

الصائت الفونيمي الزائد في الكلمة
بين العربية وغيرها من اللغات السامية،
دراسة مورفولوجية

د. طارق سليمان مصطفى سليمان النعناعي

كلية دارالعلوم، بجامعة القاهرة
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بجامعة السلطان قابوس

الصائت الفونيمي الزائد في الكلمة

بين العربية وغيرها من اللغات السامية،

دراسة مورفونولوجية

طارق سليمان مصطفى سليمان النعناعي

قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، كلية دارالعلوم، جامعة القاهرة، الجيزة، مصر.

البريد الإلكتروني: tsoliman33@yahoo.de

الملخص:

يدرس هذا البحث شواهد علماء اللغات السامية على الصائت الفونيمي الزائد، وسطاً وأخراً، في اسم أو في فعل، مع تحديد أوزانها، في العربية وما يقابل ذلك في اللغات السامية، مع تمييز الصائت غير الممال (الصريح) من الممال، من خلال مقارنة آراء العلماء وتحليلهم للزيادة، ومن خلال ما مثلوا به من شواهد على ذلك. والمقصود بالصائت الفونيمي الزائد: الواو والياء والألف، مما يطلق عليه المد، أو الحركات عكس الصوامت ومما يعد من الزوائد في الكلمة العربية على جذر الكلمة، وما يقابلها في اللغات السامية. والمقصود باللغات السامية في هذه الدراسة ما يلي: اللغة الأكديّة، والأوجاريتية، والعبرية، والسريانية، والماندية، والجعزية، والأمهرية. وقد حصر البحث مواضع الصائت الزائد في اللغة العربية وما يقابلها في اللغات السامية المدروسة، وفي الأسماء والأفعال غالباً، وسطاً وأخراً؛ لأنه لا يُزاد أولاً في اللغات السامية. وحدد البحث ما يزداد منه منفرداً، وما يُزاد منه مشتركاً مع غيره من الزوائد الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الصائت - الفونيم - اللغة العربية - اللغات السامية - مورفونولوجي

The Phonemic Increased Vowel In The Word Between Arabic And Other Semitics Languages, A Morph-Phonological Study

Tarek Soliman Moustafa Soliman Alnanaiey

Department of Linguistics, Semitic & Oriental Studies, Collage of Dar Eluloum, Cairo University, Giza, Egypt.

Email: tsoliman33@yahoo.de

Abstract:

This paper examines the quotations of Semitic linguists on the phonemic increased vowel, as middle (infix) or last vowel (suffix), in a noun or in a verb, in Arabic and the corresponding in Semitic languages, with the distinction of the vowels types, by comparing the opinions of scientists and their analysis of the increase. What is meant by increased vowel: Waw, Yaa and Alef, which is called long vowels,

which is one of the appendages on the root of the Arabic word, and the corresponding in Semitic languages. The intended Semitic languages in this study are Akkadian language, Ugaritic, Hebrew, Old Syriac, Mandaic, Ge'ez and Amharic. The paper has limited the positions of the phonemic increased vowel in the word between Arabic and other Semitics languages, in nouns and verbs often, middle and last; because it is not increased first in Semitic languages. This paper identified what is increased individually and what is increased jointly with other appendages.

Keywords: Phonemic Vowel – phoneme – Arabic Language – Semitic Languages- Morph-Phonology

المقدمة

يدرس هذا البحث شواهد علماء اللغات السامية على الصائت الفونيمي الزائد، وسطاً و آخراً، في اسم أو في فعل، في العربية وما يقابل ذلك في اللغات السامية، مع تمييز الصائت غير الممال (الصريح) من الممال، من خلال مقارنة آراء العلماء وتحليلهم للزيادة، ومن خلال ما مثلوا به من شواهد على ذلك. والمقصود بالصائت الفونيمي الزائد: الواو والياء والألف، مما يطلق عليه المد، أو الحركات عكس الصوامت، ومما يعد من الزوائد في الكلمة العربية عن جذر الكلمة، وما يقابلها في اللغات السامية. والتقييد الصوتي بمصطلح "فونيمي" يُخرج من هذه الدراسة أي زائد مما يُعدُّ وحدة صرفية ذات معنى. ويتحدد مستوى الدراسة بالمستوى الصرفي دون غيره من مستويات الدراسة اللغوية من خلال تقييد عنوان هذه الدراسة بقولنا "في الكلمة"، دون الحاجة لإعادة القول إنها دراسة صرفية، وكلمة "بين" تغنيها عن ذكر كلمة "مقارنة" مرة أخرى في العنوان.

وتتمثل إشكالية الدراسة في أسئلة محددة تطرحها، وتحاول الإجابة عنها، هي: ما الصوائت الفونيمية الزائدة في العربية؟ للزوائد العربية ما يقابلها في اللغات السامية؟ أم لا؟ أي ممال أم غير ممال (صريحة) في العربية؟ أليها ما يقابلها في اللغات السامية؟ وما الفرق بين اللغات السامية في ذلك؟ وأوقعت تلك الصوائت في وسط الكلمة أم في آخرها؟ وما الأوزان التي مثل بها علماء العربية وعلماء اللغات السامية الأخرى، وسطاً أو آخراً؟ وفيم تتفق العربية في ذلك واللغات السامية الأخرى؟ وفيم تختلف العربية فيه عن أخواتها الساميات؟ وأثمة ما تتميز به إحداها من غيرها من اللغات السامية؟ أو تنفرد به دونها؟ أم لا؟

ويبرز أهمية الموضوع - غير جدته في أنه لم يُدرَس بهذا التصور من قبل في كل هذه اللغات مجتمعة - قدرته على إجابة الأسئلة المطروحة.

والمقصود باللغات السامية في هذه الدراسة ما يلي: اللغة الأكديّة، والأوجاريتية،

والعبرية، والسريانية، والمندعية، والجعزية، والأمهرية.

أما عن منهج الدراسة فهو المنهج المقارن في اللغات السامية المعتمد في أساسه على المنهج الوصفي لكل لغة¹.
وتنقسم الدراسة إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:
المقدمة: تضمنت موضوع الدراسة، وإشكالياتها، وأهميتها، ومنهجها، وتقسيمها. المبحث الأول: الصائت الفونيمي الزائد الواو، والثاني: الصائت الفونيمي الزائد الياء، والثالث: الصائت الفونيمي الزائد الألف، والخاتمة بأهم النتائج.

¹ تجتهد هذه الدراسة في أن تضع مقابلا عربيا للأوزان غير العربية، جنبا إلى جنب مع الأوزان الخاصة بكل لغة؛ تيسيراً على القارئ العربي.

المبحث الأول: الصائت الفونيمي الزائد الواو

أولاً: فونيم الواو الصائت الزائد، وحده، وسطاً:

من تتبع آراء علماء العربية وعلماء غيرها من اللغات السامية، وقفنا على كثير من شواهدهم في زيادة فونيم الواو الصائت، ما يمكن تلخيصه - كما ورد في مؤلفاتهم - كما يأتي:

فونيم الواو الصائت الزائد وحده وسطاً في اللغات السامية																	
العربية			الأكدية		الأوجاريتية		العبرية		المندعية		السريانية		الجزرية		الأمهرية		
وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	
¹ فُعُوعَل	ف. 2					فُعُوعَل	ف. 3										
² فُعُوعَل	س. /ص. 4	فُعُوعَل	س. 5	فُعُوعَل	6	فُعُوعَل / فَاعُوعَل		فُعُوعَل	س. /ص. 8								
³ فُعُوعَل	س.	فُعُوعَل	س. 9														
⁴ فُعُوعُوعَل	س.																
⁵ فُعُوعُوعَل	س.																
⁶ فُعُوعُوعُوعَل	س.																
⁷		فُعُوعَل ¹⁰	س.														
⁸		فُعُوعَل	س.														

أغلب الأوزان التي زيدَ فيها الصائت الفونيمي الواو، وحده، وسطاً، أوزان اسمية، ولم يذكر له العلماء شواهد من الأوزان الفعلية إلا في العربية والعبرية، في وزنين مبنيين للمجهول، "فُعُوعَل" في الأولى، وما يقابله في الثانية "فُوعَل". أما الأوزان الاسمية، فكما يأتي:

22 فعل مبني للمفعول.

33 فعل مبني للمفعول.

4 اسم، وصفة.

5 اسم، واسم مفعول.

6 اسم، وصفة، واسم مفعول، وأعداد إجمالية.

7 بكسرة مخطوفة.

8 اسم، وصفة.

9 اسم مشتق من الفعل.

10 بكسرة ممالئة.

وزن "فَعُول" في الأسماء والصفات العربية، والأكدية، والمندعية (التي يتحول فيها "فَعُول" إلى "فِعُول")، وفي الأسماء الأوجاريتية، والعبرية (التي يمكن أن يكون الوزن فيها "فَاعُول" بالفتحة الطويلة وليس القصيرة).

ووزن "فَعُول" في الأسماء العربية والأكدية.

والأوزان "فُعُول، وفَعْلُول، وفَعْلُول" في الأسماء العربية.

أما وزن "فِعُول" بالكسرة الممالة، أو بالكسرة غير الممالة ففي الأسماء الأكدية.

ولا نستطيع أن ننفي وجود هذه الأوزان في غير ما ذكر من اللغات السامية؛ لأن عدم ذكر العلماء لشواهد على أوزان معينة، لا يعني عدم وجودها في تلك اللغات، لأن أهداف دراستهم لم تكن إحصائية للأوزان بشكل مقصود؛ ولذلك يمكننا الإثبات فحسب، ولا يمكننا النفي.

فالأمثلة التي ذكروها على الأوزان الفعلية، كالآتي:

وزن "فُوَعِل" في العربية: في (فاعل) إذا بنى للمجهول مثل: نادى، بارك، يقال فيهما نُودِيَ، بُورِكَ (بقلب الألف الزائدة واواً لضم ما قبلها) ..¹¹

وتزاد الواو في الأسماء أيضاً، ويحكم زيادتها متى صحبت أكثر من أصليين ولم تنصدر ولم تكن كلمتها من باب سمس، ك... بويح، بخلاف نحو: سوط، و"ورنتل" ، و¹² "وعوة"¹³.

ووزن "فُوَعِل" في العبرية: تزداد الواو في الأفعال والأسماء على حد سواء، ولا تزداد أولاً مثل العربية فتزداد في الأوزان الفعلية النادرة קוּיַל [פּוּיַל]، والمبنى للمجهول منه קוּיַל [פּוּיַל]¹⁴.

فوزن פּוּיַל لا يوجد إلا في المجموعة الجنوبية من اللغات السامية، ففي العربية قاتل وفي الحبشية: bAraka "بارك" .. أما السامية الشمالية، فليس فيها هذا الوزن، وإن كان يظن أنه توجد منه بقايا متجمدة في اللغة العبرية في مثل: קְוִיַּל، وهو اسم فاعل من الفعل קוּיַל .. حكم / قضى، ووجود الميم في أوله קוּיַל دليل على بنائه من وزن "فَاعِل" كالعربية تماماً¹⁵.

أما الأوزان الاسمية، فكما يأتي:

وزن "فَعُول":

في العربية يقول سيبويه عن زيادة الواو وحدها على الاسم الثلاثي المزيد:

¹¹ شاهين: "في تصريف الأفعال" ص 67.

¹² الوعوة: صوت الذئب والكلاب وبنات أوى. انظر "المعجم الوجيز" مادة وعوع.

¹³ الحملاوي: "شذا العرف" ص 180.

¹⁴ انظر:

Gesenius, Hebrew Grammer, p.151 ..

¹⁵ عبد التواب: "المدخل إلى علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي" ص 232.

"وأما الواو فتزاد ... ثلاثة في قَعُودٍ وَعَجُوزٍ ... ونحوها"¹⁶ ويقول أيضا: "وأما الواو فتلحق ... ثلاثة فيكون الاسم على (فَعُولٍ) ..."¹⁷

وفي الأكدية في الأسماء، في وزن parUs [فَعُول] (أو perUs [فِعُول])، مثل: batUlum شاب/غلام، و taHUmum تخم/حسد، و atUdum شاة برية، و ebUrum حصاد.

ونادرا ما يأتي بوصفه بناء بديلا (وغالبا ما يكون مضعفا)، مثل: qarUru تصريف/استقرار/جريان (الماء).

وتزاد الواو في اسم المفعول في لغة الشعر من الوزن الأول G-Stamm، مثل: karUbum مبارك، و baäUlum محكوم، و rûmu/raäUmu محبوب¹⁸

وفي المندية¹⁹ الحديثة في الأسماء في وزن qatUl [فَعُول] < qvtUl [فِعُول]، مثل: yarUü(a) أطرش (وربما كذلك (yAreü).²⁰

وفي الأوجاريتية في الأسماء والصفات، أو في اسم المفعول من الوزن الأول G-Stamm، في وزن qatUl [فَعُول]، مثل:

JabUl غلة/ محصول/ إنتاج، و öaZUm عظيم/قوي، كما يستخدم هذا الوزن لبناء الأعداد الإجمالية، مثل: TadUT العدد ستة، و üabUö العدد سبعة.²¹

وفي العبرية لا يأتي وزن "فَعُول" فيها إلا بالفتحة الطويلة أي "فَاعُول" ولو عدناها زائدة، لخرج هذا الشاهد إلى الفونيم الزائد المشترك مع غيره من الزيادة. ويمكن تتبع الأوزان الاسمية التي وردت فيها واو المد زائدة، مثل פֶּלֶלֶל، פֶּלֶלֶלָה، ... ومثل ذلك في كتب اللغة.²²

¹⁶ "الكتاب" 237/4.

¹⁷ السابق 276-274/4.

¹⁸ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.74.

¹⁹ عن زيادة حركات المد في المندية، راجع:

Macuch: Handbook of classical and modern Mandaic, P.179-182.

²⁰ Macuch: Neumandäische Chrestomathie ..., S.55.

²¹ Tropper: Ugaritische Grammatik, S.261.

²² راجع: צדקה: "הדקדוק המעשי" עמ' 132، 136، 137، 149، 150.

ووزن "فُعُول":

في العربية، يقول سيبويه: "وأما الواو فتلحق ... ثالثة فيكون الاسم على ... (فُعُول)..."²³ وفي الأكدية تزداد الواو في الأسماء أيضا في وزن purUs [فُعُول]، مثل: supUrum حاجز، وuqUrum لحاء البلح/نخاع البلح، وtuUlu مطر. كما تدل على أسماء أشياء مادية مشتقة من الأفعال، مثل: rukUbum مركبة، وlubUüum لباس.²⁴ والأوزان "فُعُول، وفَعْلُول، وفَعْلُول" في الأسماء العربية. يقول سيبويه: "فالواو تلحق ... رابعة فيكون الحرف على مثال ... (فَعْلُول) ... عنقود ... (فَعْلُول) ... قَرَبُوس²⁵ "26، "وخامسة في ... عَضْرَفُوط²⁷، كما لحقت الياء في خَتَدَرِيس²⁸. هذا إن عدنا "فَعْلُول" من الأصل الخماسي. ووزن "فُعُول": بالكسرة الممالة، أو بالكسرة غير الممالة في الأسماء الأكدية. وزن pirUs [فُعُول]، مثل: kilUlu إكليل/إفريز، وkinUnum إكليل (في الأشورية الحديثة kanUnu)، وsinuntum سنونو²⁹، وemUqum قوة/قدرة.³⁰

²³ السابق 274/4-276.

²⁴ السابق: ص75.

²⁵ القَرَبُوس: جنو السَّرَج. راجع: "لسان العرب" مادة "قربس".

²⁶ "الكتاب" 290/4-292.

²⁷ العَضْرَفُوطُ: دُوَيْبَةُ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ، وَيُقَالُ: العَضْرَفُوطُ ذَكَرُ العِطَاءِ. راجع: "لسان العرب" مادة "عضرفط".

²⁸ "الكتاب" 237/4.

²⁹ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.74.

³⁰ S.42. Ungnad: Gramatik des Akkadischen,

ثانياً: فونيم الواو الصائت الزائد، مشتركا مع غيره من الزوائد، وسطاً:

أغلب الأوزان التي جاء فيها فونيم الواو الزائد مشتركا مع غيره من الزوائد، وسطاً؛ أوزان اسمية في العربية (كثيراً)، والسريانية، والعبرية. وثمة أوزان فعلية للزيادة نفسها في العربية، كما في الجدول الآتي:

فونيم الواو الصائت الزائد مشتركا مع غيره من الزوائد، وسطاً، في اللغات السامية															
العربية		الأكدية		الأوجاريتية		العبرية		المندعية		السريانية		الجزية		الأمهرية	
وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع
1	فُعُول	س. 31	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
2	فُعُول	س.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
3	مَفْعُول	س.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
4	فَيَعْلُول	س.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
5	فَعْلُوت	س.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
6	فَعْلُوت	س.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
7	فَعْلُول	س. 32	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
8	-	-	-	-	-	-	-	س.	تَفْعُولَا ³³	-	-	-	-	-	-
9	-	-	-	-	-	-	-	ف.	هِنْفُوعِيل	-	-	-	-	-	-
10	-	-	-	-	-	-	-	ف.مج	هِنْفُوعَل	-	-	-	-	-	-
11	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	س.	فَعْلُولَا
12	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	س.	فَيَعْلُولَا
-	-	-	-	-	-	-	-	س-فا	فُوعِيل	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	س.	فَاعُولَا
-	-	-	-	-	-	-	-	س.	فُعُول	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	س.	فَعُولَا

فلم تلتق اللغات الثلاث في هذه الأوزان؛ فعن الأوزان الاسمية في العربية مع الاسم الثلاثي المزيد، يقول سيبويه: "فالواو تلحق ... ويكون على مثال ... (فُعُول) ... و(فُعُول) ... و(فَيَعْلُول) ... خَيَّعُورٍ ... (فَعْلُوت) ... عنكبوت ... لحقت الواو التاء كما لحقت في بنات

31 اسم.

32 قليل.

33 بضمة صريحة.

الثلاثة في ملكوت. ... (فَعَلُّوْ) وهو قليل، قالوا: مَنْجَنُونَ ... وَحَنَدَقُوق " 34 وتزاد الواو في الأسماء أيضاً، ويحكم بزيادتها متى صحبت أكثر من أصلين ولم تتصدر، ولم تكن كلمتها من باب سمس، كمحمود ... " 35، وزنة الأخيرة "مَفْعُول"، ويقول سيبويه: "إلا أن الواو لا تلحق [أولاً] ولا الياء أولاً فيما ذكرت لك" 36

وفي العبرية يمكن تتبع الأوزان الاسمية التي وردت فيها واو المد زائدة، مثل ... תַּפְעוּלָה ... إلخ في كتب اللغة 37، وتزاد الواو ... في الأوزان الفعلية النادرة ... والوزن الانعكاسي أو المطاوع התפועל وتقابل وزن قاتل في العربية والمبنى للمجهول قوتل، والمطاوع تتقاتل 38.

ويقول ابن جناح: "... تكون زائدة 39 للمد في الأسماء في مثل גבור [بطل]، ושבוע [تكسير / تحطيم]، وفي مثل אומר [يقول]، ושוים [يحرص]، وفي الأفعال أيضاً مثل שופט [يفاضى - يحكم]..." 40.

وفي السريانية، مثل: ... شردودا (جيفة) ... 41. ومما زيدت فيه الواو أيضاً يحكورا نجار 42، وفيها الواو كالألف لا تزداد أولاً، وأما غير أول فلا تكون إلا زائدة، إذا صحبتها ثلاثة أصول نحو نُطوِراً [حارس]، شَبُوفاً [فرع الكرم، غصن]...، وإلا فهي أصل نحو حوياً [حق]، و رَوياً 43 [ضوء، صيحات].

34 "الكتاب" 276-274/4.

35 الحملوي: "شذا العرف" ص 180.

36 "الكتاب" 318/4.

37 راجع: צדקה: " הדקדוק המעשי " עמ' 132، 136، 137، 149، 150.

38 انظر: Gesenius, Hebrew Grammer, p. 151 ..

39 زائدة: كذلك على الأصل (فابن جناح يقلب الهمزة المكسورة بعد ألف المد ياءً) ويعني: زائدة.

40 انظر: ابن جناح "اللمع" ص 49-56.

41 الرزي: "الكتاب في نحو الأرامية" ص 351، و القرداحي: "الإحكام في صرف السريانية" ص 70.

42 القرداحي: "إحكام الإحكام" ص 11.

43 الرزي: "الكتاب في نحو الأرامية" ص 351، وراجع كذلك القرداحي: "الإحكام في صرف السريانية" ص 70.

المبحث الثاني: الصائت الفونيمي الزائد الياء

أولاً: فونيم الياء الصائت الزائد وحده، وسطاً:

تتلخص أمثلة علماء الساميات في زيادة فونيم الياء الصائت وحده، في الأوزان الاسمية فحسب، في اللغات: العربية، والأكدية، والأوجاريتية، والمندعية، كما في الجدول الآتي:

فونيم الياء الصائت الزائد وحده، وسطاً، في اللغات السامية															
العربية		الأكدية		الأوجاريتية		العربية		المندعية		السريانية		الجزرية		الأمهرية	
وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع
1	فَعِيل	س. فَعِيل	ص.س.م.ص. 44	فَعِيل	ص.س.م.ص. 45	-	-	فَعِيل 46	س. فَعِيل	-	-	-	-	-	-
2	فَعْلِيل	س. فَعْلِيل 47	س.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
3	فَعْلِيل	س.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
4	-	-	س. 48	فَعِيل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
5	-	-	س. 49	فَعِيل	س.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

ولم يذكروا أوزاناً فعلية لهذا الفونيم الصائت الزائد، وكأنه من خصائص الأسماء والصفات، إذا زيد وحده. فوزن "فَعِيل" في العربية، والأكدية (وبدل على الصفات والأسماء المصدرية)، والأوجاريتية (وبدل على الصفات واسم المفعول)، والمندعية (وبدل على الأسماء، ويمكن أن يتحول إلى فَعِيل بالكسرة الممالة المخطوفة على فائه).

أما وزن "فَعْلِيل" ففي العربية، ويقابله وزن "فَعْلِيل" في الأكدية.

ووزن "فَعْلِيل" في العربية.

ووزن "فَعِيل" في الأكدية، وبالتحديد في الأشورية الحديثة، وفي المندعية الحديثة.

ووزن "فَعِيل" في الأكدية (وهو متحول من فَعِيل)، والأوجاريتية.

44 صفات اسمية، وبناء بديل من المصدر.

45 صفة، واسم المفعول.

46 تحول إلى فَعِيل بكسرة مخطوفة.

47 من الأصل الرباعي.

48 في الأشورية الحديثة.

49 متحولة من فَعِيل.

والأمثلة على ذلك، كما يأتي:

وزن "فَعِيل":

في الأسماء العربية "تلتحق الياء ... ثلاثة فيكون الحرف على (فَعِيل) ..."⁵⁰ وفي الأكدية في الصفات الاسمية من الفعل، في وزن parIs [فَعِيل] مثل: talImum المُهْدَى إليه، أخ حبيب ...، و zaqIpu قائم خشبي (في الأشورية الحديثة ziqIpu)⁵¹، و kanIkum مستند مختوم.⁵²

كما تزداد ياء المد في الأكدية في صياغة بناء بديل من مصدر الوزن الأول G-Stamm، مثل: salImum سلام، و üagImu زئير، و dalIllum (في الأشورية الحديثة dilIllum) إكرام، و HasIsum سَمْع، أُذُن.⁵³

وفي الأوجاريتية في الصفات قبل كل شيء، وربما أيضا في اسم المفعول من الوزن الأول G-Stamm، في وزن qatIl [فَعِيل]، مثل:

äasIr أسير/سجين، و wadId < JadId حبيب/محبب، و waId وحيد.⁵⁴ وقد يزداد هذا الفونيم في السريانية ... حشواً، مثل: ... عَلِيمًا غلام⁵⁵، لكن لو عددنا الألف الأخيرة زائدة، لخرج هذا المثال إلى أمثلة الفونيم المشترك مع غيره من الزوائد.

ووزن "فَعِيل" في العربية، يقول سيبويه عن زيادة الياء على الاسم الرباعي المزيد: "وتلتحق ... رابعة فيكون الحرف على ... (فَعِيل) ..."⁵⁶، ويقول: "وأما الياء فتلتحق رابعة ... (فَعِيل) ... نحو قنديل وبرطيل⁵⁷"⁵⁸، ويقابله وزن "فَعِيل" في الأسماء الأكدية في الرباعي في وزن purüId [فَعِيل]، مثل: HumxIrum فأر.⁵⁹

ووزن "فَعِيل" في العربية: "تلتحق ... رابعة فيكون الحرف على ... (فَعِيل)"⁶⁰

⁵⁰ "الكتاب" 269-265/4.

⁵¹ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.74.

⁵² Ungnad: Gramatik des Akkadischen, S.42.

⁵³ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.74.

⁵⁴ Tropper: Ugaritische Grammatik, S.261.

⁵⁵ الفرداحي: "إحكام الأحكام" ص 11، وراجع: "الإحكام في صرف السريانية ... " ص 70.

⁵⁶ "الكتاب" 269-265/4.

⁵⁷ البرطيل: حجرٌ أو حديدٌ طويلٌ صلبٌ خلقتُهُ، ليس مما يُطوله الناسُ ولا يحدونه، تُنقَرُ به الرَّحَى ...

راجع: "لسان العرب" مادة "برطل".

⁵⁸ "الكتاب" 294-292/4.

⁵⁹ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.88.

⁶⁰ "الكتاب" 269-265/4.

أما وزن "فَعِيل" في الأكديّة، وبالتحديد في الأشورية الحديثة: في الصفات الاسمية من الفعل ... zaqIpu قائم خشبي (في الأشورية الحديثة ziqIpu)⁶¹. وفي المندعية الحديثة في الأسماء في وزن qatII < [فَعِيل] qvtII [فَعِيل]، في اسم المفعول من وزن peal، مثل: kvdIB مكتوب، و(ewIr(a) أعمى، وerIW طويل⁶².
ووزن "فَعِيل" (وهو متحول من فَعِيل):

في الأكديّة ثمة أمثلة على زيادة ياء المد التي كان أصلها ياء ساكنة (شبه صامت)، وذلك في تحول وزن purais [فَعِيل] إلى وزن purIs [فَعِيل]، فيما يلي:

udInu أنوق/رَحَم، وyulImum طحال⁶³ وتزاد في الأوجاريتية في وزن qutII [فَعِيل]، مثل: HuzIr خنزير⁶⁴.

⁶¹ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.74.

⁶² Macuch: Neumandäische Chrestomathie ..., S.55.

⁶³ السابق: ص75.

⁶⁴ السابق: 262.

ثانياً: فونيم الياء الصائت الزائد مشتركاً مع غيره من الزوائد، وسطاً:

يتضح من الشواهد التي ذكرها العلماء أن فونيم الياء الصائت الزائد، مشتركاً مع غيره من الزوائد، في الأوزان الاسمية في اللغات السامية فحسب، وفي اللغات: العربية، والأكدية، والأوجاريتية، والعبرية، والمندعية، كما في الجدول الآتي:

فونيم الياء الصائت الزائد مشتركاً مع غيره من الزوائد، وسطاً، في اللغات السامية																
الأمورية		الجزرية		السريانية		المندعية		العبرية		الأوجاريتية		الأكدية		العربية		
					نوع	وزن		نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	
					-								-	س.	فُعِيل	1
					-								-	س.	فُعِيل	2
					-								-	س.	مَفْعِيل	3
					-								-	س.	فُعْلِيَت	4
					-								-	س.	فُعْلِين	5
					-								-	س.	فَعْفَعِيل	6
					-								-	س.	فَنَعْلِيل	7
					-								-	س.	فُعَالِيل ⁶⁵	8
					-								-	س.	فُعْلِيل ⁶⁶	9
					س.	تَفْعِيل ⁶⁷		س.	تَفْعِيل	س.	تَفْعِيل	س.	تَفْعِيل	مص.	تَفْعِيل	10
					-							س.	تَفْعِيلَات			11
					-							س.	تَفْعِيلَات			12
					-					س.	تَفْعِيل					13
					-							إفْعِيل ⁶⁸ /أفْعِيل				14
					-	فُعْلَانَا ⁶⁹										15

لم تشترك اللغات الخمس (راجع الجدول أعلاه) إلا في وزن "تَفْعِيل" الدال على المصدر في العربية، والأسماء في الأكدية، والأوجاريتية، والعبرية، والمندعية (التي زادت فتحة قصيرة على آخره، أو فتحة طويلة، مما لا يعد إعراباً فيها).

65 قليل.

66 مضعف.

67 أو تَفْعِيلًا؟؟؟

68 المتحول إلى أفْعِيل

69 أو فِعْلَانَا؟؟؟

ووردت أغلب الأوزان الاسمية في العربية، وهي: "فَعِيل"، و"فُعِيل"، و"مَفْعِيل"، و"فِعْلِيَّت"، و"فَعْلِين"، و"فَعْفَعِيل"، و"فَنَعْلِيل"، و"فَعْلِيل"، و"فَعْلِيلِيل".
أما الأوزان الاسمية في الأكديّة فوزنا: "تَفْعِيلت"، و"تَفْعِيلت".
أما الأوجاريّية ففيها: "تُفْعِيل"، و"أَفْعِيل" المتحول إلى "أَفْعِيل".
وفي المندعية وزن "فِعْلَانَا" أو "فِعْلَانَا".
وشواهد ذلك كما يأتي:

وزن "تَفْعِيل": في العربية في مصدر الفعل "فَعَلَ"، مثل: حَسَنَ تَحْسِينًا، كَرَّمَ تَكْرِيمًا، وفي الأكديّة وزن [تَفْعِيل] taprIs (أو [تَفْعِيل] teprIs بالكسرة الممالة). وتزاد التاء في أوائل الأسماء الأوجاريّية مع زيادة الكسرة الطويلة في وزن taqtII [تَفْعِيل]. وفي العبرية في الأسماء في وزن תפריד. وفي المندعية الحديثة، تزداد التاء مع ياء المد، مثل: tarmIda شاب < كاهن.⁷⁰

وأوزان: "فَعِيل"، و"فُعِيل"، و"مَفْعِيل"، و"فِعْلِيَّت"، و"فَعْلِين"، و"فَعْفَعِيل"، و"فَنَعْلِيل"، و"فَعْلِيل"، و"فَعْلِيلِيل". وكلها أوزان اسمية في العربية:

وفي العربية "تَلْحَق الياء ... رابعة فيكون الحرف على ... ويكون على (فَعِيل) ... (فَعِيل) وهو قليل ... (مَفْعِيل) ... (فِعْلِيَّت) ... (فَعْلِين) ... وتلحق خامسة فيكون الحرف على ... (فَعْفَعِيل) ... (فَنَعْلِيل) ...⁷¹ وقيل: "وأما الياء فتلحق رابعة ... (فَنَعْلِيل) ... منجنيق ... (فَعْلِيل) وهو قليل: كُنَابِيل⁷² ... (فَعْلِيل) مُضْعَفَا، قالوا: عَرَطِيل⁷³ ..."⁷⁴

أما وزنا: "تَفْعِيلت"، و"تَفْعِيلت" ففي الأسماء الأكديّة، وزن taprIst [تَفْعِيلت]، أو وزن teprIst [تَفْعِيلت].

أما وزنا: "تُفْعِيل"، و"أَفْعِيل" المتحول إلى "أَفْعِيل" ففي الأوجاريّية وزن tuqattII [تَفْعِيل]، ووزن äiqtII أو äiqtI [إَفْعِيل] المتحول إلى äaqtII أو äaqtI [أَفْعِيل] أما وزن "فِعْلَانَا" أو "فِيْعْلَانَا" ففي المندعية، مثال زيادة الألف والنون مع ياء المد: בַּיְנֵינָא בְּנֵינָא⁷⁵.

أما فونيم الياء الصائت الزائد، آخر فلم نجد له شاهدا في اللغات السامية، وثمة من يقول بزيادة الياء في العبرية كذلك على أواخر الأسماء العبرية، مثل: בַּיְנֵי [الثاني]، ولكن لا نرى زيادة فونيمية في هذه الياء.⁷⁶

Macuch: Neumandäische Chrestomathie ..., S.56. 70

"الكتاب" 269-265/4، وانظر: "ارتشاف الضرب" 107/1. 71

كُنَابِيل: اسم موضع. ورجلٌ كُنْبِيلٌ وكُنَابِيلٌ: شديدٌ صلبٌ. راجع: "لسان العرب" مادة "كنبل". 72

عَرَطِيل: الطويل، وقيل: الغليظ، راجع: "لسان العرب" مادة "عرطل". 73

"الكتاب" 294-292/4. 74

Nöldeke: Mandäische Grammatik, S. 135-136. 75

راجع: "לין": "תולדות התפתחות הדקדוק העברי" עמ' 188. 76

المبحث الثالث: الصائت الفونيمي الزائد الألف

أولاً: الصائت الفونيمي الزائد "الألف" وحده، وسطاً:

دلّت شواهد علماء اللغات السامية على زيادة الصائت الفونيمي "الألف" وحده، وسطاً، في العربية، والأكدية، والأوجاريتية، والمندعية، والجعزية، والزيادة في أغلبها في الأوزان الاسمية، والأقل في الأوزان الفعلية، كما في الجدول الآتي:

الصائت الفونيمي الزائد "الألف" وحده وسطاً في اللغات السامية													
العربية		الأكدية		الأوجاريتية		العبرية		المندعية		الجعزية		الاسمية	
وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع
1	فَاعِل	77	فَاعِل	78	فَاعِل	79	فَاعِل	80	فَاعِل	81	فَاعِل	-	-
2	فَاعِل	ف.ف.	-	-	فَاعِل	82	س	س.	فَاعِل	83	فَاعِل/فَاعِل	84	ف.ف.
3	فَعَال	س	فَعَال	85	فَعَال	86	فَعَال	س.	فَعَال	87	فَعَال	88	س.
4	فِعَال	س	فِعَال	س.	فِعَال	س	فِعَال	س.	فِعَال	90	فِعَال	91	س.
5	فُعَال	س	فُعَال	س.	فُعَال	س	فُعَال	س.	فُعَال	93	فُعَال	94	س.

77 اسم فاعل.

78 اسم، واسم فاعل، وصفات من الأسماء.

79 اسم فاعل من الوزن الأول.

80 اسم فاعل من الوزن الأول.

81 الصفات العادية، والصفات المتحولة إلى أسماء، والأعداد الترتيبية، ونادراً في الأسماء.

82 في الأوجاريتية ما قد يدل على استعمال هذا الوزن فعلاً؛ في JukAnin-hu خلقه .

83 بالكسرة الممالة المخطوفة.

84 الأفعال المزيدة بألف المد من الوزن الثالث.

85 اسم، ومصدر الوزن الأول.

86 اسم، ومصدر الوزن الأول.

87 اسم في المندعية الحديثة.

88 الأسماء البدائية، والأسماء من الأفعال.

89 اسم، واسم لشيء مادي.

90 قد تكون فِعَال بالكسرة الصريحة أو بالكسرة الممالة المخطوفة في المندعية الحديثة.

91 أحياناً فِعَال من فَعَال مع الاسم غالباً، والأسماء من الأفعال، ونادراً في الصفات.

92 الاسم غالباً، والأسماء من الأفعال، ونادراً في الصفات.

93 اسم، وصفات اسمية حقيقية، وفي الشعر فقط، وأسماء أشياء مادية من الأفعال، وكلمات تدل على معنى الصلاة وما شابهه.

-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	س	فِعْلًا	6
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	س	فُعْلًا	7
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	س.	ل	ل	95
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	96	فُعَالِل	8
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	97	فَعَالِل	9

فالأوزان الاسمية كما يأتي:

وزن "فَاعِل" في اسم الفاعل في العربية، والأوجاريئية، والمندعية، وفي الاسم واسم الفاعل وصفات من الأسماء في الأكديّة، وفي الصفات والصفات المتحوّلة إلى أسماء والأعداد الترتيبية ونادرا في الأسماء في الجعزية.

وزن "فَعَال" في الأسماء في العربية، والمندعية الحديثة، وفي الأسماء ومصدر الوزن الأول (المجرد) في الأكديّة، والأوجاريئية، وفي الأسماء البدائية والأسماء من الأفعال في الجعزية.
وزن "فِعَال" في الأسماء في العربية، والأكديّة، والأوجاريئية، والمندعية (قد يكون الوزن فيها بالكسرة الممالة المخطوفة)، وفي الجعزية قد يكون "فِعَال" من "فُعَال" في الأسماء غالبا، وفي الأسماء من الأفعال، ونادرا في الصفات.

وزن "فُعَال" في الأسماء العربية، والأكديّة، والأوجاريئية، أما الجعزية ففي الأسماء غالبا، والأسماء من الأفعال، ونادرا في الصفات.

وزن "فُعَالِل" في الأسماء العربية، أما في الأكديّة ففي اسم في شاهد واحد فحسب، من الأصل الرباعي، وهو HurbAüum صقيع.⁹⁸

أما أوزان "فِعَالِل"، و"فُعَالِل"، و"فَعَالِل" ففي الأسماء والصفات العربية.
وزن "فَاعِل" وزن اسمي في المندعية، وقد يكون كذلك في الأوجاريئية (جنباً إلى جنب مع كونه وزناً فعليا في الأخيرة).

أما الأوزان الفعلية:

فوزن "فَاعِل" في العربية والأوجاريئية والجعزية (وقد يتحول الوزن فيها إلى "فَاعِل" بكسر العين).
وزن "فَاعِل": في الأفعال الأوجاريئية، والمندعية.

وزن "فَاعِل": في الأفعال العربية، والجعزية، والأوجاريئية.

وزن "فَاعِل" بالكسرة الممالة المخطوفة: في الأفعال الجعزية.

وشواهد ذلك كما يأتي:

⁹⁴ الاسم غالبا، والأسماء من الأفعال، ونادرا في الصفات.

⁹⁵ اسم في شاهد واحد فقط من الأصل الرباعي HurbAüum صقيع.

⁹⁶ الأسماء والصفات.

⁹⁷ الأسماء والصفات.

⁹⁸ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.88.

وزن "فَاعِلٌ":

في العربية "الألف وهي تزداد ثانية في فاعِل ونحوه..."⁹⁹، وقيل: "وأما الألف فتلحق ثانية ويكون الحرف على (فاعِل)..."¹⁰⁰، وفي الأسماء الأوجاريتية في وزن qAtil [فاعِل]، ويستخدم لبناء اسم الفاعل من الوزن الأول، مثل: bAöil < pAöil عامل، و cAbir عزام على/مُقْتَسِمٌ على، و kAhin كاهن، و sApir كاتب.¹⁰¹ وفي المندعية وزن qAtil [فاعِل]، اسم الفاعل من الوزن الأول.¹⁰² وفي الأكديّة وزن pAris [فاعِل]، مثل: Aribum غراب (استعمال نادر)، ويأتي هذا الوزن لصياغة اسم الفاعل من الوزن الأول المجرد، كما يأتي هذا الوزن أيضا لصياغة الأسماء، مثل: Alikum رسول/ساع (أشورية قديمة)، و xAHitum ضارب الدهن/الزيت.¹⁰³ كما يستخدم لصياغة الصفات من الأسماء، مثل: kAüidum غاز/مقتحم.¹⁰⁴ وفي الجعزية في وزن qAtvl [فاعِل] بالكسرة الممالّة المخطوفة، في الصفات العادية، والصفات الفعلية المتحولة إلى الأسماء، وفي الأعداد الترتيبية، ونادرا في الأسماء، مثل: bAövl غني، و bAävl مالك/سيد، و rAdvä مساعد.¹⁰⁵

وزن "فُعَالٌ":

في العربية: "تلحق الألف ... ثالثة فيكون الحرف على (فُعَال)..."¹⁰⁶، وفي الأسماء المندعية الحديثة في وزن qatAl [فُعَال]، مثل: WayAha ذنب/خطيئة.¹⁰⁷ (فيها فتحة قد تحول الشاهد إلى المشتركة؟) وفي الأسماء الأكديّة وزن parAs [فُعَال]، مثل: atAnum أتان، و üamU < üamAäU سماء في البابلية القديمة، (و üamAwU في البابلية المبكرة في لغة الشعر).¹⁰⁸ وفي مصدر الوزن الأول المجرد، مثل: dabAbum اتهام.¹⁰⁹ وفي الأسماء الأوجاريتية، وزن qatAl [فُعَال]، مثل: äarAn خزانة/صندوق، و äatAn أتان، و üalAm سلام، ويدل هذا الوزن على بناء المصدر من الوزن الأول المجرد، مثل: üaäAl

99 "الكتاب" 235/4.

100 السابق 249/4.

101 السابق نفسه.

102 السابق نفسه.

103 Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.75.

104 Ungnad: Gramatik des Akkadischen, S.42.

105 Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.56.

106 "الكتاب" 265-249/4.

107 Macuch: Neumandäische Chrestomathie, S.55.

108 Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.73.

109 Ungnad: Gramatik des Akkadischen, S.42.

سؤال، و laäAk بعث/إرسال¹¹⁰ وفي الأسماء البدائية الجعزية، وفي الأسماء من الأفعال، وزن qatAl [فَعَال]، مثل: baöAl عيد، و faqAd أمنية/رغبة/إرادة، و nafAs ريح.¹¹¹ ووزن "فَعَال":

في العربية: "تلتحق الألف... ثلاثة فيكون الحرف على... (فَعَال)"¹¹²، "فالألف... تزداد... ثلاثة في عمادٍ ونحوه"¹¹³. وفي الأسماء الأكديّة، وزن pirAs [فِعال]، مثل: liüAnum لسان، و qinAzum سوط، و kinAtum منتمٍ إلى/منتسب إلى (في البابلية المبكرة والمتأخرة (kinaltu)، و emArum [بالكسرة الممالة] (أشورية) حمار، و dinAnum نيابة/وكالة¹¹⁴، وتزداد لتعبر عن اسم شيء مادي، مثل: kiüAdum عنق/رقبة/حنجرة.¹¹⁵ وفي الأسماء الأوجاريتية، وزن qitAl [فِعال]، مثل: äilAh إله، و DirAö ذراع، و cimAr حمار.¹¹⁶ وفي المنذعية الحديثة وزن qitAl، أو qvtAl [فِعال]¹¹⁷ بالكسرة الممالة المخطوفة. وفي الجعزية، وزن qvtAl [فِعال] بالكسرة الممالة المخطوفة، غالباً في الأسماء، والأسماء من الأفعال... ونادراً في الصفات، ويعود هذا الوزن الحبشي qvtAl [فِعال] في القاعدة إلى الوزن السامي qitAl [فِعال] بالكسرة غير اللممالة، مثل: bvkAJ بكاء/شكوى، و dvkAm ضعف، و kvsAd قفا.¹¹⁸ ووزن "فُعال":

في العربية: "تلتحق الألف... ثلاثة فيكون الحرف على... (فُعال)"¹¹⁹ وفي الأسماء الأكديّة، وزن purAs [فُعال]، مثل: turAHum/Emmer/kunAüum جَدِيّ. وفي صفات اسمية حقيقية، مثل: xuHArum الصغير/خادم، و qulAlu تقليل/طعن/معايرة، و rubAäum الكبير/أمير (في البابلية والأشورية الحديثة (rubû(m)). وفي الشعر فقط: buäArU مرح/انبساط/قهقهة.¹²⁰ وللتعبير عن أسماء أشياء مادية مشتقة من الأفعال، مثل: xubAtum ثوب، و üukAnu جوهرة، و muüAyu شَعْر ممشط. وفي الكلمات التي

110 Tropper: Ugaritische Grammatik, S. 260.

111 السابق نفسه.

112 "الكتاب" 249/4-265.

113 السابق 235/4.

114 Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.74.

115 Ungnad: Grammatik des Akkadischen, S.42.

116 السابق: ص 262.

117 Macuch: Neumandäische Chrestomathie, S. 55.

118 السابق: ص 55.

119 "الكتاب" 249/4-265.

120 Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.74.

تعبّر عن الصلاة وما شابهها، مثل: dumAmum شكوى/ أنين/ نواح، و surAnu صلاة (أشورية حديثة)، و xupûm صلاة، و xulû صلاة، و suAlu سعال. وفي الأسماء الأوجاريتية، وزن [فُعَال] qutAl، مثل: dubAb < DubAb ذباب، و HurAx ذهب، و puHAd حَمَلٌ.¹²¹ وفي الأسماء الجعزية، وزن [فُعَال] qutAl، مثل: sutAf شريك / رفيق.¹²²

¹²¹ السابق نفسه.

¹²² Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.57.

ووزن "فُعَلال":

في العربية "تلحق الألف ... رابعة وفي الحروف زائدة غيرها، وتكون الحروف على... (فُعَلال)"¹²³، "وتلحق الألف ... رابعة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال... (فُعَلال)"¹²⁴. وفي الأكديّة في الرباعي، وزن purüAd [فُعَلال]، في شاهد واحد، هو:

HurbAüum صقيع¹²⁵

أما أوزان "فُعَلال"، و"فُعَالل"، و"فُعَالل" ففي الأسماء والصفات العربية.

"تلحق الألف... رابعة وفي الحروف زائدة غيرها، وتكون الحروف على (فُعَلال)..."¹²⁶، "وتلحق الألف ... رابعة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال (فُعَلال)..."¹²⁷

ووزن "فَاعَل":

في الأسماء الأوجاريتية (وقد يأتي في الأفعال، كما ذكرناه في الوزن الآتي بعده)، وزن qAtal [فَاعَل]، مثل: öAlam أبل/أزل/خُلد.¹²⁸ وفي المندعية، وزن qAtal [فَاعَل]، مثل: Alma عالم.¹²⁹

ووزن "فَاعَل":

في العربية: "وليس تلحق الألف ثانية في الأفعال إلا في (فَاعَل)..."¹³⁰، وفي الأفعال الجعزية، مثل: dAdaqa قابل/تقابل¹³¹، وفي الأفعال الأوجاريتية¹³²، مثل: JukAnin-hu خُطقتُه... وtuöAdid أعادوا.¹³³ ووزن "فَاعَل" بالكسرة الممالة المخطوفة: في الأفعال الجعزية، مثل: bAlvca أنقد/خلَص.¹³⁴

¹²³ "الكتاب" 265-249/4.

¹²⁴ السابق 297-294/4.

¹²⁵ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.88.

¹²⁶ "الكتاب" 265-249/4.

¹²⁷ السابق 297-294/4.

¹²⁸ Tropper: Ugaritische Grammatik, S. 262.

¹²⁹ Macuch: Neumandäische Chrestomathie ..., S. 54.

¹³⁰ السابق 281/4.

¹³¹ Dillmann: Ethiopic Grammer, P.146-148; and Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.106

¹³² وعن الأوزان الفعلية المطالة في الأوجاريتية L-Stamm , Lp-Stamm , tL-stamm , انظر

Tropper: Ugaritische الصفحات 585-575 من كتاب تروبر: Grammatik, S.575-585.

¹³³ السابق: ص 577.

¹³⁴ Dillmann: Ethiopic Grammer, P.146-148; and Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.106

ثانياً: الصائت الفونيمي الزائد "الألف" وحده، آخرًا:

لم تذكر شواهد على الصائت الفونيمي الزائد "الألف" وحده، آخرًا، إلا في لغتين هما العربية، والسريانية (وفيها شك)، والجعزية، وكلها أوزان اسمية، كما في الجدول الآتي:

الصائت الفونيمي الزائد "الألف" وحده آخرًا في اللغات السامية													
العربية		الأكديّة		الأبجاريّة		العبريّة		المندعيّة		السريانيّة		الجعزيّة	
وزن	س.	وزن	س.	وزن	س.	وزن	س.	وزن	س.	وزن	س.	وزن	س.
1	فَعْلَى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	فَعْلَى	س.
2	فِعْلَى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	فِعْلَى/فِعْلَا	س. 135
3	فُعْلَى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
4	فَعْلَى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	فَعْلَى/فِعْلَا	136
5	فُعْلَى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
6	فَعْلَى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
7	فِعْلَى 137	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
8	فِعْلَى 138	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
9	فَعْلَال	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
10	فَعْلَال	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

وزن "فَعْلَى": في الأسماء العربية والسريانية.

ووزن "فِعْلَى" في الأسماء العربية، والأسماء من الأفعال، والأسماء المعنوية في الجعزية. ووزن "فَعْلَى" في الأسماء العربية، وفي الجعزية في الأسماء غالباً، والأسماء من الأفعال، والأسماء المعنوية من الوزن الأول المجرد. أما ما ذُكر في العربية وحدها فأوزان اسمية: "فُعْلَى"، و"فَعْلَى"، و"فَعْلَى"، و"فِعْلَى"، و"فَعْلَى"، وقد وُصِفَ الأخيران منها بالقلّة و"فَعْلَال"، و"فَعْلَال".

135 الأسماء من الأفعال، والأسماء المعنوية.

136 الأسماء، وغالباً الأسماء من الأفعال، والأسماء المعنوية من الوزن الأول (المجرد).

137 قليل.

138 قليل.

والشواهد على ذلك، ما يأتي:

وزن "فَعَلَى":

في العربية: "تلحق الألف رابعة للتأنيث فيكون على (فَعَلَى)...
وتلحق الألف رابعة للتأنيث فيكون على (فَعَلَى)..."¹³⁹، "ورابعة في عطشى"¹⁴⁰ وفي
السريانية "الواو كالألف لا تزداد أولاً... وإلا فهي أصل نحو حَوْبًا [حق]، وروْبًا [ضوضاء،
صيحاح]"¹⁴¹. والبعض ينظر إلى هذا الفونيم الزائد على أنه للإطلاق فحسب.

ووزن "فِعَلَى":

في العربية: "تلحق رابعة لا زيادة في الحرف غيرها لغير التأنيث، فيكون على... (فِعَلَى)...
وتلحق الألف رابعة للتأنيث فيكون على... (فِعَلَى)..."¹⁴²، "ورابعة في... معزى"¹⁴³
وفي الاسم الجعزي qvtla [فِعَلًا] بالكسرة الممالة المخنوقة، غالباً في الأسماء من الأفعال،
والأسماء المعنوية، مثل: nvfqa نِصْف/وسط"¹⁴⁴.

ووزن "فَعَلَى":

في العربية: "تلحق الألف رابعة للتأنيث فيكون على... (فَعَلَى)"¹⁴⁵، والاسم الجعزي في
وزن qatala [فَعَلًا أو فَعَلَى]، غالباً في الأسماء من الأفعال، والأسماء المعنوية ذات الصلة
بالوزن الأول المجرد، ومن الصعب الفصل بين هذا الوزن والوزن المضعف qattala
[فَعَلًا أو فَعَلَى]، مثل: catata فحص/بحث، و Hamada تلج، و saqala خيمة/بيت.¹⁴⁶
أما ما ذُكر في العربية وحدها فأوزان اسمية: "فَعَلَى"، و "فَعَلَى"، و "فَعَلَى"، و "فَعَلَى"،
و "فَعَلَى"، وقد وُصِفَ الأخيران منها بالقلة، و "فَعَالِل"، و "فَعَالِل"، كما يأتي:
وزن "فَعَلَى"، و "فَعَلَى":

في العربية: "تلحق الألف رابعة للتأنيث فيكون على... (فَعَلَى)"¹⁴⁷.

139 السابق 249/4-265.

140 السابق 235/4.

141 الرزي: "الكتاب في نحو الأرامية" ص351، وراجع كذلك القرداحي: "الإحكام في صرف السريانية" ص70.

142 السابق 249/4-265.

143 السابق 235/4.

144 Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.60.

145 السابق 249/4-265.

146 Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.60.

147 السابق 249/4-265.

وأوزان "فَعَلَّى"، و"فِعَلَّى"، و"فِعَلَّى":

في العربية: "تلحق [الألف] خامسة للتأنيث فيكون الحرف على مثال (فَعَلَّى) في الأسماء وذلك نحو: جَحَّجَبَى¹⁴⁸، وقرقرى¹⁴⁹، ... و(فِعَلَّى) وهو قليل ... الهندبَى¹⁵⁰، وهو اسم ... (فِعَلَّى)، وهو قليل ... الهَرَبْدَى¹⁵¹، وهو اسم."¹⁵²

ووزن "فَعَالِل":

في العربية في الاسم والصفة: "وأما ما لحقته من ذلك ثلاثة فيكون على ... (فَعَالِل) ..."¹⁵³ ووزن "فَعَالِل":

في العربية: "وأما الألف فتلحق ثلاثة فيكون الحرف على مثال (فَعَالِل) في الاسم والصفة"¹⁵⁴.
ثالثاً: الصائت الفونيمي الزائد "الألف" مشتركاً مع غيره من الزوائد، وسطاً:

زيادة الصائت الفونيمي "الألف" مشتركاً مع غيره من الزوائد، وسطاً، في اللغات السامية؛ توضحها الأرقام الخاصة بما ذكر من شواهد العلماء في الجدول الآتي:

الصائت الفونيمي الزائد "الألف" مشتركاً مع غيره من الزوائد وسطاً في اللغات السامية														
الأمهرية	العربية		الأكدية		الأوجاريتية		العبرية		المندعية		السريانية		الجزرية	
	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن	نوع	وزن
	س.	93	س.	12	س.	7	س.	2	س.	1	س.	1553	س.	23
	ف.												س.	ف.

فأغلب زيادة هذا الفونيم في الأوزان الاسمية في العربية (93 وزناً)، ثم الجزرية (23 وزناً)، ثم الأكدية (12 وزناً)، والأوجاريتية (7 أوزان)، أما السريانية فتتوافق فيها الألف في الوسط مع الألف في الآخر، وأوزانها وسطاً هي نفسها الأوزان آخرًا (3 أوزان)، والعبرية (في وزنين)، والمندعية في وزن واحد أو وزنين. ولم ترد شواهد لهذا الفونيم في الأوزان الفعلية إلا في الجزرية، في أربعة أوزان تقريباً.

148 جَحَّجَبَ العَدُو: أهلكه ... وجحجبي: حيٌّ من الأنصار. انظر "لسان العرب" مادة "جحجب".

149 قَرَّاقَرُ وقرقرى على فعلى، موضعان. انظر "لسان العرب" مادة "قرر".

150 الهندبُ الهندبا والهندبِباء والهندبِباء: كل ذلك بقلةً من أحرار البقولِ يمدُّ ويُقَصِّرُ. انظر "لسان العرب" مادة "هندب".

151 الهَرَبْدَى: مشبهُة فيها اختيالٌ كمشي الهَرَابِدَةِ، وهم حُكَّامُ المجوس. انظر "لسان العرب" مادة "هربد".

152 "الكتاب" 297-294/4.

153 السابق 265-249/4.

154 "الكتاب" 297-294/4.

155 تتوافق فيها الألف في الوسط مع الألف في الآخر، وأوزانها وسطاً هي نفسها الأوزان آخرًا.

والشواهد على ذلك فيما يأتي:

في العربية تلحق رابعة وفي الحروف زائدة غيرها، وتكون الحروف على ... (فَعْلَاء) ... (فَعْلَاء) ... وهو قليل نحو قوباء¹⁵⁶ ... (فَعْلَاء) ... (فَعْلَاء) ... (فَعْلَاء)¹⁵⁷ وفي الاسم الأكدي، في وزن purusAä [فَعْلَاء]، وذلك في الأعداد التنظيمية¹⁵⁸ ومع تضعيف اللام في وزن purussAä [فَعْلَاء] (الأسوري parussAä [فَعْلَاء]، والبابلي pur(is)sAä [فَعْلَاء])، وذلك فيما يأتي:

أولاً: في الأسماء الدالة على الأعمال والحركة من الجذور الفعلية للتعبير عن الأعمال المنهجية (أو التخطيطية)، وما شابهها مثل المفاهيم القانونية، مثل:

rugumm8m شكوى/دعوى (بابلية قديمة)، uzubb8m نفقة الطلاق.

ثانياً: في الحدث العادي (أو القياسي) لحال من الجذور الوصفية، مثل: (الأسورية القديمة) HuluqqAäum فقد/هالك، و uturrAäU فائض/زائد عن الحد (جذر wtr)¹⁵⁹.

وزيادة الهمزة أول الأسماء الرباعية الأصل في الأكديّة، مع زيادة ألف المد في الوسط في وزن apruüAd [أفعلال]، مثل: aüqulAlum مقلاع/ظاهرة فلكية¹⁶⁰.

وفي السريانية تزداد الألف المدة غير أول نحو ... كُة. وِبُأ كاتب¹⁶¹.

والواو كالألف لا تزداد أولاً. وأما غير أول فلا تكون إلا زائدة، إذا صاحبها ثلاثة أصول نحو نُطوِرًا [حارس]، شَبُوفاً [فرع الكرم، غصن]...¹⁶²

وتزداد في المندعية الحديثة في وزن qAtUl [فَاعُول]، (مثل كلمة ياقوت في العربية)، مثل: kanUna/kalUna فرن/موقد¹⁶³، وفي كل الأسماء الأخرى تحول الوزن إلى qAtol [فَاعُول]¹⁶⁴.

وفي العربية: "الألف تلحق... مع غيرها من الزوائد. فأما ما لحقته من ذلك ثانية فيكون على (فاعول) ..."¹⁶⁵

¹⁵⁶ القُوباء والقُوبَاء الذي يظهر في الجسد وَيَخْرُجُ عليه ، وهو داءٌ معروفٌ ، يَتَقَشَّرُ ويتسعُ ويُعالجُ ويُداوى بالريق . انظر "لسان العرب" مادة "قوب".

¹⁵⁷ "الكتاب" 249/4-265.

¹⁵⁸ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.84.

¹⁵⁹ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.84; und Ungnad:

Gramatik des Akkadischen, S. 44.

¹⁶⁰ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S. 88.

¹⁶¹ القرداحي : " إحكام الأحكام " ص 11.

¹⁶² الرزي : " الكتاب في نحو الأرامية " ص 351 ، وراجع كذلك القرداحي : " الإحكام في صرف

السريانية " ص 70.

¹⁶³ Macuch: Neumandäische Chrestomathie ..., S. 54.

¹⁶⁴ السابق: ص 55.

أما عن زيادة ألف المد مشتركة مع غيرها من حروف الزيادة في الأكدية، فمثل: "وزن üaprAs [شَفَعَال] ¹⁶⁶، ووزن taprAs [تَفَعَال] ¹⁶⁷، ووزن taprAs [تَفَعَالت] ¹⁶⁸، ووزن naprAs [نَفَعَال] ¹⁶⁹، ووزن pitrAs [فِتْنَعَال] ¹⁷⁰، ووزن pitrAs [فِتْنَعَالت] ¹⁷¹، ووزن muprAs [مُفَعَال] ¹⁷².

وفي الأسماء الأوجاريتية في وزن tuqAtil [تَفَاعِل] ¹⁷³، ووزن taqtAl [تَفَعَال] ¹⁷⁴، ووزن maqtAl [مَفَعَال]، أو miqtAl [مِفَعَال] ¹⁷⁵، ووزن naqtAÿl [نَفَعَال] ¹⁷⁶، ووزن muqAtil [مُفَاعِل] ¹⁷⁷، ووزن muqAtal [مُفَاعِل] ¹⁷⁸.

وفي الأسماء الجعزية وزن taqAtala/taqAtvla [تَفَاعِل] (tagAbväa جمع، taqAraba تقارب/اتصل جنسياً) ¹⁷⁹، ووزن taqtAl [تَفَعَال] ¹⁸⁰ وزن taqtAl [تَفَعَال] ¹⁸¹، ووزن taqtAle [تَفَعَال] ¹⁸²، ووزن taqtAlet [تَفَعَالت]، ووزن taqAtAli [تَفَاعَال]، ووزن taqatAli [تَفَعَال] ¹⁸³، ووزن taqattAli [تَفَعَال] ¹⁸⁴، ووزن mvqtAl [مِفَعَال] ¹⁸⁵، ووزن mvqvttAl [مِفَعَال] ¹⁸⁶، ووزن maqtAtvl

¹⁶⁵ " الكتاب " 265-249/4.

¹⁶⁶ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.81.

¹⁶⁷ السابق: ص 82.

¹⁶⁸ السابق: ص 83.

¹⁶⁹ السابق: ص 81.

¹⁷⁰ Ungnad: Gramatik des Akkadischen, S. 44.

¹⁷¹ Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.84.

¹⁷² السابق: ص 79.

¹⁷³ Tropper: Ugaritische Grammatik, S. 271.

¹⁷⁴ السابق: ص 270.

¹⁷⁵ السابق: ص 268.

¹⁷⁶ السابق: ص 269، 540، 541، 542.

¹⁷⁷ السابق: ص 269، 581.

¹⁷⁸ السابق: ص 269، 584.

¹⁷⁹ Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.107.

¹⁸⁰ Tropper: Ugaritische Grammatik, S. 270.

¹⁸¹ Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.65.

¹⁸² السابق: ص 66.

¹⁸³ السابق نفسه.

¹⁸⁴ السابق نفسه.

¹⁸⁵ السابق: ص 64.

¹⁸⁶ السابق نفسه.

... (تَفَاعِل) ... (تَفَاعِل) ... (يَفَاعِل) ... ويكون على (يَفَاعِل) ... (فَعَاوِل) ... (فَعَاوِل) ... (فَعَاوِل) ...
... (فَعَالِيَت) ... (فَعَاوِل) ...

فجمع ما ذكرت لك من هذا المثال الذي لحقته الألف تالفة لا يكون إلا للجمع ويكون
على (فَعَاوِل) ... (فَعَاوِل) ... (فَعَاوِل) ... (فَعَاوِل) ... (فَعَاوِل) ... (فَعَاوِل) ...
(فَعَالِيَت) ، ... وتلحق رابعة وفي الحروف زائدة غيرها ، وتكون الحروف على ... (مَفْعَال)
... (تَفْعَال) ... (فَعَال) ... (فَعَال) ... (فَعَال) ... (فَعَال) ... (فَعَال) ...
(فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ...
(فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ...
(فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ...
(فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ...
(فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ...
... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ... (فَعَالَان) ...
ويقول سيبويه أيضا : وتلحق الألف تالفة ... ويسكن أول الحرف فيلزمها ألف الوصل في
الابتداء ويكون الحرف على (افعالئت) ... وذلك قولك (اشهابيت) ...²⁰⁰

وأما الألف فتلحق تالفة فيكون الحرف على مثال ... (وفعاليل) ... وتلحق رابعة لغير
التأنيث فيكون الحرف على مثال ... (فَعَالَان) وهو قليل ... وتلحق خامسة ... (فَعَالَان) وهو
قليل في الكلام نحو : الجنبار²⁰¹ ... (فَعَالَان) ... الجنبار²⁰² ، والسنمارة²⁰³ [القمر] ...
(فَعَالَان) ... بَرْنَسَاء²⁰⁴ ، وعقرباء ، وحرَملاء²⁰⁵ ... ويكون على مثال (فَعَالَان) وهو قليل
... القُرْفُضَاء²⁰⁶ ... (فَعَالَان) وهو قليل ... طِرْمَسَاء²⁰⁷ ، وجليطاء²⁰⁸ ... (فَعَالَان) ...
عُقْرَبَان²⁰⁹ ... (فَعَالَان) وهو قليل في الكلام ، قالوا : الحنذمان²¹⁰ ... (فَعَالَان) وهو قليل ...

199 الكتاب 249/4-265.

200 السابق 284/4.

201 الجَنَبَارُ: الرجلُ الضخمُ. انظر " لسان العرب " مادة " جنبر " .

202 الجَنَبَرُ: فرخُ الخُبَارَى ... والجَنَبَارُ كالجنبر. انظر " لسان العرب " مادة " جنبر " .

203 سِنَمَارُ: يقال للقمر السنمارة ... أي مضى ... انظر " لسان العرب " مادة " سنمر " .

204 البرنسا والبرنساء: ابنُ آدم ... والبرنساء: الناسُ ، وفيه لغات. انظر " لسان العرب " مادة " برنس " .

205 حرَملاء: موضعٌ. [والحرملُ: حبٌ كالسمسم]. انظر " لسان العرب " مادة " حرمل " .

206 القرفصاء: ضربٌ من القعود يُمدُّ ويُقصرُ. انظر " لسان العرب " مادة " قرفص " .

207 الطِرْمَسَاء: الظلمةُ ، وقد يُوصفُ بها فيقال ليلةٌ طرْمَسَاء ... وقيل: الطرْمَسَاء: السحابُ الرقيقُ الذي لا يُورِي السماء. انظر " لسان العرب " مادة " طرمس " .

208 الجليطاء : الأرضُ التي لا شجر فيها ... وقيل هي الحزن. انظر " لسان العرب " مادة " جليط " .

209 عُقْرَبَان: دَكرُ العقاربِ العُقْرَبَان: مخفف الباء. انظر " لسان العرب " مادة " عقرب " .

210 الحنذمان : الحماة ، ويقال الطائفة. انظر " لسان العرب " مادة " حنذم " .

شَعْشَعَان²¹¹ ... زَعْفَرَان²¹² .. وقد بينا ما لحقته الألف سادسة للتأنيث [نحو : بَرْنَسَاء] فيما مضى، وسابقة [نحو : برناساء] " ²¹³

وتزاد ألف المد (الفتحة الطويلة) في الأفعال الجعزية، في أربعة أوزان، منها ثلاثة تشترك فيها الهمزة مع غيرها من حروف الزيادة، هي:

1. المزيد بالهمزة وألف المد A₃، مثل: äamAsana أهلك. ²¹⁴

2. المزيد بالتاء وألف المد T₃، مثل:

tagAbväa جُمِعَ، وtaqAraba تقارب/اتصل جنسياً. ²¹⁵

3. المزيد بالهمزة والسين والتاء وألف المد Ast₃، مثل: äastaxAdala

أظهر/أبرز. ²¹⁶

وتزاد ألف المد (الفتحة الطويلة) في الجعزية مرتين – في وزن واحد – مع زيادة

الكسرة آخر الأسماء الجعزية، في وزن qAtAli [فَاعَلِ]، في اسم الفاعل من الوزن الثالث

المزيد بألف المد O₃، وأحيانا من الوزن السادس المزيد الهمزة وألف المد A₃، أو الوزن

التاسع المزيد بالهمزة وألف المد T₃، مثل: bAlAci منقذ/مخلص، وnAzAzi معز/مواسٍ

...

أما الأبنية الأخرى المزيدة بالكسرة -i- في آخر الأسماء، فيمكن مقارنتها بأبنية النسبة المنتهية

بـ -Awi-، و-AJ-. ²¹⁷

وتزاد ألف المد (الفتحة الطويلة) مع زيادة الكسرة آخر الأسماء الجعزية، في وزن

qatAli [فَعَالِ]، في اسم الفاعل، وفي الأسماء المعنوية (المجردة) أو الأسماء الجمعية (ذات

المعنى العام)، مثل: fatAci قاضٍ، وfayAri خالق، وcalAJi مغنٍ. ²¹⁸

وتزاد ألف المد (الفتحة الطويلة) مع زيادة الكسرة الممالأة آخر الأسماء الجعزية، في

وزن qutAle [فُعَالِ]، في الأسماء الفعلية ذات الصلة بالوزن الثالث المزيد بألف المد

فقط O₃، ويستخدم أيضا لبناء الأعداد العامة (الجمعية)، مثل:

burAke بركة، و kufAle فِصْل / تقسيم / قسمة، و nufAqe انقسام / هرطقة،

بدعة. ²¹⁹

²¹¹ الشَعْشَعَان: الطويلُ الحسُنُ الخفيف اللحم. انظر " لسان العرب " مادة " شعع " .

²¹² زعفران : هذا الصيغ المعروف ، وهو من الطيب. انظر " لسان العرب " مادة " زعفر " .

²¹³ " الكتاب " 294/4-297.

²¹⁴ Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.107.

²¹⁵ السابق: ص107.

²¹⁶ السابق: ص 108.

²¹⁷ السابق: ص 58 ، 59.

²¹⁸ السابق: ص 58.

وتزاد ألف المد (الفتحة الطويلة) في الجعزية في وزن qAtAl [فَاعَل] ، في الأسماء الفعلية، مثل: xAmA (> xamAw) جهد / عمل.²²⁰

وتزاد ألف المد (الفتحة الطويلة) وحدها في آخر الاسم الجعزي في وزن qAtla [فَعَلًا] ، غالباً في الأسماء من الأفعال، والأسماء المعنوية، مثل: ... dAHnA هناء، سلامة/أمن.²²¹

وتزاد ألف المد (الفتحة الطويلة) في الجعزية مع التضعيف في وزن qattAl [فَعَّل] ، في الصفات (الصفات الفعلية والصفات الاسمية) ، وفي الإشارات إلى المهن ، مثل: äaddAm مقبول/جميل ، و gabbAr عامل.²²²

219 السابق: ص 59.

220 السابق: ص 56.

221 Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.60.

222 السابق: ص 57.

الحركة الطويلة الممالة

تزداد الحركة الطويلة الممالة في الأكديّة بين الفتح والكسر في الأسماء ، في وزن pirEs [فِعِيل] مثل : و imErum حمار ، و pitEqu طفل.²²⁸

وتزداد الضمة القصيرة الممالة

في آخر الأسماء الجعزية، في وزن qvtlo [فَعْلُ] ، أو qatlo [فَعْلُ] ، أو qatalo [فَعْلُ] ، في أسماء الأفعال ، و على الأرجح في المنتجات الصناعية ، وما شابه ذلك ، مثل:

ävnmö نسيج ، و kabaro طبل كبير ، و karabo سلة.²²⁹

كما تزداد الضمة القصيرة الممالة في آخر الأسماء الجعزية ، في أوزان أخرى، مثل : وزن

qatil(ot) [فِعِلْ-تُ] ، و qattvlo(t) [فَعْلُتُ] ، و qAtvlo(t) [فَاعِلُتُ] ،

äaqtvlo(t) [أَفْعِلُتُ] ، و äaqattvlo(t) [أَفْعَلُتُ] ، و äaqAtvlo(t) [أَفَاعِلُتُ] ،

taqAtvlo(t) [تَفَاعِلُتُ] ، و taqattvlo(t) [تَفَعْلُتُ] ، و taqAtvlo(t) [تَفَاعِلُتُ] ،

و taqAtvlo(t) [تَفَاعِلُتُ] ، و äastanagvro(t) [أَسْتَفَعِلُتُ] ،

و äastanagvro(t) [أَسْتَفَعِلُتُ] ، و äastanagvro(t) [أَسْتَفَاعِلُتُ] في

مصادر مختلف الأوزان الفعلية، مثل:

äamlvko(t) عبادة، و nAfvqo(t) انشقاق/الحاد، و tabaqqvlo(t) معاقبة/ثأر.²³⁰

وثمة زيادات مورفيمية لواحق تجعل ما تلحق به اسما (Nominalizer) في الأمهرية تختلف عن نظام الزيادات في أغلب اللغات السامية .

Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S. 74. ²²⁸

Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.60. ²²⁹

²³⁰ السابق: ص61.

الخاتمة

استطاع البحث أن يحصر مواضع الصائت الزائد في اللغة العربية وما يقابلها في اللغات السامية المدروسة على المستوى المقيد بنوعيه، وفي الأسماء والأفعال غالباً، أولاً ووسطاً وأخراً. وحدد البحث ما يزداد منه منفرداً، وما يُزداد منه مشتركاً مع غيره من الزوائد الأخرى.

من منظور المفهوم المقيد للزيادة:

وتزداد الواو في اللغات السامية كلها عدا لغتين ، هما الجعزية والأمهرية. وتزداد فيها بوصفها صائتاً طويلاً أو حركة مد طويلة ، أما في العربية فتزداد فيها بأنواعها الثلاثة أي بوصفها صائتاً طويلاً ، أي واو مد (أو ضمة طويلة) ، وبوصفها صامتاً أو كما يطلق عليها الصوتيون شبه صامت أو شبه صائت أيضاً ، أي بوصفها واوا ساكنة أو واوا متحركة. ولم يفرق علماء العربية بين هذه الأنواع الثلاثة من حيث الزيادة ؛ فكلها حرف زيادة واحد (بلا تفرق بينها كما يتضح ذلك في تجميعهم لحروف الزيادة بكلمة " سألتمونيتها " وأمثالها). وتزداد الواو منفردة (وحدها) أو مشتركة مع غيرها من حروف الزيادة في الأكديّة والأوجاريتية والعبرية والمندعية والسريانية والعربية.

واتفقت اللغات السامية سالفة الذكر في أنها لا تزداد الواو فيها أول الكلمة مطلقاً ، وتزداد غير ذلك ، أي بوصفها ثانية أو ثالثة أو رابعة أو خامسة في الأسماء أو الأفعال. وتزداد الياء بأنواعها الثلاثة في اللغات السامية ، كما يلي:

تزداد ياء المد في الأكديّة (صريحة وممالة) وفي الأوجاريتية والعبرية والمندعية والسريانية والعربية. وتزداد الياء الساكنة في السريانية والمندعية والعربية. وتزداد الياء المتحركة في الأوجاريتية والعبرية والعربية. وليس في الجعزية ولا الأمهرية أي من تلك الياءات الزائدة. وتزداد تلك الياءات منفردة أو مشتركة ، فقد زيدت منفردة (وحدها) في الأكديّة والأوجاريتية والعبرية (وفيها شك). وزيدت مشتركة مع غيرها من حروف الزيادة في الأكديّة والأوجاريتية والعبرية والمندعية والسريانية والعربية.

وتزداد ألف المد منفردة أو مشتركة مع غيرها من حروف الزيادة في كل اللغات السامية عدا الأمهرية. ولوحظ زيادتها مرتين في الكلمة الواحدة بكثرة في اللغة الجعزية وكأن ذلك من خصائص تلك اللغة. كما يجب التنبيه على أن القامص العبرية (في الفعل الثلاثي) وألف الإطلاق السريانية لا تعدان من الزوائد ؛ لأن الأولى منها جزء من بناء الوزن الفعلي العبري المجرد (مثال קָטַל [قتل] ، כָּבֵד [ثقل] ، קָטַן [صغر]) ، أي أصل في الوزن المجرد وليست زائدة (ومثلها الصيرية والحولام حاسير). ولم يعد أغلب علماء السريانية ألف الإطلاق لا من الزوائد ولا من الأصول. وبوصف ألف المد فتحة طويلة فلا يمكن زيادتها أولاً في اللغات

السامية التي لا تبدأ كلماتها بالحركة ، بل بالصامت . وعدم زيادتها أولاً لامتناع الابتداء بها²³¹. وتزداد ألف المد في اللغات السامية في غير أول الكلمة.

وتزداد الحركة الطويلة الممالة في الأكديّة بين الفتح والكسر في الأسماء ، في وزن pirEs [فِعِيل] مثل : و imErum حمار ، و pitEqu طفل.²³²

وتزداد الضمة القصيرة الممالة في آخر الأسماء الجعزية ، في وزن qvtlo [فَعْلُ] ، أو qatlo [فَعْلُ] ، أو qatalo [فَعْلُ] ، في أسماء الأفعال ، و على الأرجح في المنتجات الصناعية ، وما شابه ذلك .

وثمة زيادات مورفيمية لواحق تحول ما تلحق به اسما (Nominalizer) في الأمهرية تختلف عن نظام الزيادات في أغلب اللغات السامية ، لذا سنوردها في خصائص اللغة الأمهرية.

²³¹ الرزبي : " الكتاب في نحو الأرامية " ص 350.

²³² Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S. 74.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

- الأسترابادي (رضى الدين): "شرح شافية ابن الحاجب" تحقيق محمد نور الحسن، وآخرين، دار الفكر العربي، 1975م.
- ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد): "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين" تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1987م.
- الأندلسي (أبو حيان): "ارتشاف الضرب" تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، مصر، بلا تاريخ.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان): "المنصف، شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني" تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط1، 1373هـ - 1954م.
- حسنين (د. ماجدة محمد أنور): "دراسة لقواعد النحو السرياني..." رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة القاهرة، 1994م.
- حماد (د. محمد): "حروف الزيادة غير التقليدية" حولية الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، باكستان، العدد الثاني، سنة 1992م.
- الحملاوي (الشيخ أحمد): "شذا العرف في فن الصرف" شرحه وصححه الدكتور حسنى عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، 1991م.
- الخورى (القس بولس): "غرامطيق اللغة الآرامية، صرف ونحو" بيروت، ط2، 1962م.
- داود (إقليمس يوسف): "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية" الموصل، 1896م.
- دريان (المطران يوسف): "كتاب الإتقان في حرف لغة السريان" بيروت، 1913م.
- الرزي (جرجس): "الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها" بيروت، 1897م.

- الزبيدي الأندلسي (أبو بكر محمد بن الحسن): "طبقات النحويين واللغويين" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط 2، 1984م.
- شاهين (د. عبد الرحمن محمد): "في تصريف الأفعال" مكتبة الشباب، القاهرة، 1984م.
- عبد التواب (د. رمضان): "المدخل إلى علم اللغة، مناهج البحث اللغوي" مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، 1985م.
- ابن عصفور (علي بن مؤمن): "الممتع في التصريف" تحقيق فخر الدين قباوة، حلب، 1970م.
- ابن عقيل: "شرح ابن عقيل" مكتبة دار التراث، ط 20، القاهرة، 1980م.
- الفيروزآبادي (محمد بن يعقوب): "القاموس المحيط" الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1400 هـ - 1980م.
- القرداحي (القس جبرائيل): "الإحكام في صرف السريانية ونحوها وشعرها".
- - "إحكام الإحكام في علم التصريف عند السريان" روما، 1924م.
- ابن منظور (محمد بن مكرم 711 هـ / 1311 م): "لسان العرب" مطبعة بولاق، القاهرة، 1300 هـ - 1307 هـ.
- ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي): "شرح المفصل" مكتبة المتنبى القاهرة، 1990م.
- يوسف (د. ظافر): "الأفعال الرباعية نشوؤها واستعمالها" (ص 1004 من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق) ج 4، المجلد 85، ذو القعدة 1431 هـ - تشرين الأول 2010م.
- يوسف (د. يسرية زكريا): "أثر النحاة العرب في فكر ابن جناح وتفسيره لحروف الزيادة" مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد الثلاثون، سنة 1999م.

ثانيا - المصادر والمراجع العبرية:

- ابينيري, يـحـقـق: "היכל המשקלים" הוצאת "יזרעאל" תל אביב תשל"ו 1976.
- אבן שושן, אברהם: "המלון העברי המרוכז" הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1988.
- - "מלון אבן שושן בששה כרכים" נדפס בישראל 2006.
- ברקלי, שאול: "דקדוק עברי מודרג" הוצאת ראובן מס, ירושלים 1971.
- ילין, דוד: "תולדות התפתחות הדקדוק העברי, עם משקלי השמות בלשון העברית" חברת "קהלת" בע"מ, ירושלים תש"ה.
- צדקה, יצחק: "הדקדוק המעשי" הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1981.
- ששון, ברוך: "תורת הפעל, הפעל-הוראותיו ונטייתו"... יהושע אורנשטיין, הוצאת יבנה בע"מ תל אביב תשל"ג 1973.

ثالثا - المصادر والمراجع الغربية

- Beer, Georg: "Hebräische Grammatik" B.I. 2.Auflage von D. Rudolf Meyer... Berlin, 1952.
- Blau, Joshua: "A grammar of biblical Hebrew" Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1976.
- Costaz, Louis, s.j: "Dictionnaire Syriac –Francais. Syriac – English Dictionry" قاموس سرياني عربي Imprimerie catholique Beyrouth.
- Dillmann, August: "Ethiopic Grammar" second Edition, translated by James A. Crichton, London, 1907.
- Ibn Janah, Abul Walid Marwan: "Kitæbu l-luma<" Ed. J. Derenbourg and William Bucher, Paris, 1886.
- Glinert, Lewis: "The Grammar of Modern Hebrew" Cambridge University Press, 1989.
- Kautzsch, E.: "Wilhelm Gesenius's Hebräische Grammatik" Leipzig, 1909.
- -: "Gesenius' Hebrew Grammar" second Edition. Oxford, 1976.

- König, F.E.: "Historisch-kritisches Lehrgebäude der hebräischen Sprache" B.II, zweite Hälfte 1. Teil, Hildesheim-New York, 1979.
- Kutscher, Eduard Yechezkel: "A History of the Hebrew Language" edited by Raphael Kutscher, the Magnes press, the Hebrew University, Jerusalem, 1964.
- Leslau, Wolf: "Reference Grammar of Amharic" Harrassowity Verlag, Wiesbaden, 1995.
- -: "Introductory Grammar of Amharic" Harrassowity Verlag, Wiesbaden, 2000.
- Macuch, Ruodolf: "Handbook of classical and Modern Mandaic" Walter De Gruyter & Co., Berlin, 1965.
- -: "Neumandäische Chrestomathie mit grammatischer Skizze" kommentierter Übersetzung und Glossar, Ottoharrassowitz. Wiesbaden, 1989.
- Nägelsbach, Carl Wilhelm Eduard: "Hebräische Grammatik" 2. Auflage, Leipzig, 1862.
- Nöldeke, Theodor: "Mandäische Grammatik" bearbeitet von Anton Schall, Wissenschaftliche Buchgesellschaft, Darmstadt, 1964.
- Olshausen, Justus: "Lehrbuch der Hebräischen Sprache" Braunschweig, 1861.
- Paul Joüon, S.J- T. Muraoaka: "A Grammar of biblical Hebrew" Roma, 1996.
- Segert, Stanislav: "A Basic Grammar of the Ugaritic Language" University of California press, Berkeley, Los Angelos, London, 1984.
- Steuernagel, Carl.: "Hebräische Grammatik mit Paradigmen, Literature, Übungstücken und Wörterverzeichnis" 13. Auflage, Leipzig, 1961.
- Tropper, Josef: "Ugaritische Grammatik" Ugarit-Verlag, Münster, 2000.

-
- - : "Altäthiopische Grammatik des Geöez mit Übungstexten und Glossar" Ugarit-Verlag, Münster, 2002.
 - Ungnad, Arthur: "Hebräische Grammatik" Verlag J. C. B. Mohr (Paul Siebeck), Tübingen, 1912.
 - -: "Gramatik des Akkadischen" 5., Auflage, München, 1969.
 - Von Soden, Wolfram: "Grundriss der Akkadischen Grammatik" 3., Auflage, Roma, 1995.